يروي هذا الفصل عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان و رؤيته لنهضة البلاد في البداية التقى الشيخ زايد مع الشيخ شخبوط ، و ذلك لتركيز الشيخ زايد ورغبته بعدم سفك الدماء و حلّ مشكله نقص المياه التي واجهتها المنطقة و قدم خلال هذا اللقاء حلول علمية تشمل إنشاء وحدات لتحلية المياه و بناء طرق و مدارس و مستشفيات. ولكن اختلف الشيخان في وجهة نظرهما حول التقدم، يرى الشيخ شخبوط ضرورة الحفاظ على الهوية العربية بينما يرى الشيخ زايد أهمية التطوير و التعليم . يؤكد على أهمية المعلمين من أبناء الوطن و يطرح أفكاره حول بناء المدارس و المستشفيات. بينما كان هناك اختلاف في الآراء إلا ان الشيخ زايد عبر عن وفائه و احترامه للشيخ شخبوط ويؤكد على طاعته فقدم حلولاً لمشكلة نقص المياه تشمل تنظيف القنوات، و البحث عن مصادر جديدة للمياه، و توزيع المياه بالتساوي بين الأغنياء و الفقراء و لذك لاقناع الناس بأهمية الماء و انه سر الحياة. كما واجه الشيخ زايد طمع بعض الأغنياء الذين يستغلون تجارة المياه، فأقر قوانين استثنائية لضمان حصول الفقراء على حقهم من المياه، و ختاما يسلط هذا الفصل الضوء على صفات الشيخ زايد القيادية و حنكته في حل المشكلات. كما يؤكد على أهمية التعاون و الشراكة بين جميع أفراد المجتمع لتحقيق التنمية و العدالة الاجتماعية.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي